

رمضان.. حياة

الكاتب



مريم البلوشي

أريد أن أقول لك: قلبك يستحقك رمضان، روحك تستحق الحياة في رمضان، وأنت تستحق أن تعيش بكل ما فيك، معتزلاً ما يؤذك، وتكون مع رب العالمين، رمضان ضيف جميل نستعد لاستقباله، فهل قلبك مستعد؟

لنكن مختلفين هذه المرة، لنكن استعداداتنا أيضاً مختلفة، لنعاهد أنفسنا أن نكون معها أكثر من البشر، وأن نركز على تنظيف ما يعترينا، لنصادق سجاتنا أكثر، ونبكي ونناجي الله، ليكن الثلث الأخير رفيقنا إلى الرحمن الرحيم، لنخفف من تعبنا، وهمومنا، ومشاكلنا واهتماماتنا الدنيوية، لنكون بارين بأهلنا، من سبقونا إلى الله، ولا ننساهم، ومن يعيش معنا فلا نحرّمهم، لنذوق حلاوة الحب والقرب والخشوع، لذة قراءة القرآن، وتأمل الآيات الكريمة، لنسابق في الخير، ونكن أهله، لنبادر بالمسرات والعطاء والاحتواء وكل ما يسعد الله نهرول نحوه، وكل ما يغضبه نبغضه.

لنلبس الجديد ونجدد ما فينا، ونتيقن أن الحياة فيها ما يستحق أن نجربه بشفافية وبساطة، جرب يوماً أن تكتب لأحدهم كلمات جميلة كصدقة، جرب أن تعطي العامل في الطريق بعضاً مما تأكل في بيتك، وبعضاً من صدقة حقيقية، جرب أن تخفف من إسرافك، وتبذيرك لتشعر بغيرك، جرب أن يكون رمضان روحانياً، لا مادياً، متعمقاً في فهم من أنت واحتياجاتك، اقرأ ولو كتاباً، وعش في عالم التفسير، كن مغيراً لأمر ما في هذه الحياة، التزم بالسنن، تفاعل أكثر، وافرح أكثر، مارس الرياضة، وفرغ كل ما فيك، وانتفض حتى آخر رمق فيك من خوفك مما أسرفت في ماضيك، فאלله كريم سيعطيك ويغفر لك، تقرب إليه بالدعاء، ولا تخش من مناجاته حتى لو كنت وحيداً، لا تخف من صوت مكتوم في داخلك، أطلقه وقل لله: يا رب راجع إليك.

عش رمضان مفاخراً وشاكراً أن الله أعطاك عمراً حتى تكون فيه، عش الوقت كله، وأنت مدرك أن رحلة الحياة لا تقدر بثمن، وأن كل يوم هو نعمة، ووجود أهلك نعمة، وأمن وطنك نعمة، ووجود إفطارك نعمة، وحتى الشمس الحامية احتسب أجرك في حرها. ابتعد عن الأخلاق التي لا تنتمي لنا، وتذكر أن رمضان هو سلوك وقيم وأخلاق وحسن استقبال وعلو شأن بما تحسن فيه لغيرك، كن إنساناً في كل ما تقدم، ولا تكن منقطعاً عن الأكل والشرب فقط، وملتزماً

بما لا يجب على المسلم القيام به.

كن خير سفير لرمضان، وأكرمه فهو ضيف كريم، يحل بسرعة ويرحل كطرفه عين، لا ترهق بالك، وارم همومك عند باب الله، عند من لا ينزعج منك ولا يمل، وتأكد أنت إنسان مهم، وقلبك مهم وروحك مهمة، وعالم تعيش فيه يستحق ويستحق أن تكون فيه بخير ونعمة وصحة وعافية، كل عام ووطننا ومن يقيم عليه بخير، وكن بخير في شهر الخير، ورمضان كريم.

mar_alblooshi@hotmail.com

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2024